

ولا شك أن أعظم أهداف الثورة لدى المسلمين تطبيق مقتضيات (لا إله إلا الله) كما طبقها الصحابة الكرام رضي الله عنهم مما جعل للمسلمين ريادة الدنيا بأسرها إلى أن وقع الخلل في تطبيق مقتضياتها فغيب هذا الأصل العظيم عن الكثير من أبناء الإسلام.

فالأمة اليوم ترقب فجر ثورة حتى لا تسرق الثورات ثورة نحو رفع الوعي وتصحيح المفاهيم بعد عقود طويلة صيغت فيها الثقافة والمفاهيم بما يخدم مصلحة الحاكم وإن ثورات المسلمين اليوم كانت نتيجة لعوامل عدة منها ارتفاع الوعي والإدراك لأجزاء من فقه الواقع كضعف الكفر العالمي وفساد الحكام وتبعيتهم له لذا فإني أناشد جميع الصادقين في الأمة ولا سيما أهل الرأي والكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعيتها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم كما حب على كل من الأمة بالحرص على رفع وعيه ليجتنب الغفلة في أمور دينه ودنياه ومن خير ما كُتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب (واقعا المعاصر) للشيخ محمد قطب الديمقراطية.

فأساس وعي الشعوب المسلمة وصمام أمانها وسبيل تحقيق مرادها وجود ميزان تزن به الرجال وأعمالهم وأقوالهم وجوهر هذا الميزان إدراك مقتضيات لا إله إلا الله فهو ميزان ذهبي بل هو أدق ميزان في هذه الحياة الدنيا فتمسكنا به يجنبنا عقود طويلة من التيه وسط ظلمات الظلم والجهل كما أنه الحصن الحصين لمنع الأعداء من أن يسلطوا علينا وكلاء يطبقون مخططاتهم في ديارنا

وفي هذا المقام يجب أن نتساءل عن الأسباب التي أضاعت ثمرة الثورات السابقة ضد الاستعمار الفرنسي و البريطاني قبل عقود حيث تحررت الشعوب المسلمة من الاستعمار العسكري دون أن تتحرر من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي مما جعلها ترزح تحت طغيان حكام جائرون طيلة العقود الماضية ولا شك أن لذلك أسباب عديدة أهمها على الإطلاق تركنا لوزن الرجال حسب

التزامهم بمقتضيات لا إله إلا الله وخروجهم عنها وكذلك من أهمها  
ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى الذي ما زال قائماً  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من  
حجر واحد مرتين) فيجب على المسلمين أن يكونوا في قمة الحذر  
من مكر الكفر العالمي ووكلاءه من بني جلدتنا. فيجب على  
المسلمين أن يكونوا في قمة الحذر من أي مكر يتوجه إلى ديارهم  
. من قبل الكفر العالمي ووكلاءه من بني جلدتنا